

تأثير هدم البيوت على الصحة النفسية للأطفال الذكور والصلابة النفسية

دراسة عن ذكور أطفال غزة: (برنامج غزة للصحة النفسية)

د. عبد العزيز موسى ثابت - الطب النفسي - فلسطين

د. أحمد أبوطواحينه - أخصائي نفسي إكلينيكي - غزة، فلسطين

د. إيهاد السراج - الطب النفسي - غزة، فلسطين

abdelaziz@hotmail.com

الهدف: هدفت هذه الدراسة إلي بحث أنواع وشدة الخبرات الصادمة في لأطفال الذكور الذين فقدوا بيوتهم نتيجة للهدم، ومعرفة مدى انتشار كرب ما بعد الصدمة و علاقته بالصدمة، و معرفة الصلابة النفسية في الأطفال و علاقتها بالصدمة و كرب ما بعد الصدمة و المخاوف.

الطريقة: لقد استخدمت طريقة البحث الوصفي التحليلي و تم اختيار عينة مكونة من 45 طفل و مرأهق من العائلات التي هدمت بيوتها في الفترة الأخيرة في منطقة رفح و بيت حانون، و تم تطبيق الاختبارات التالية: اختبار الخبرات الصادمة، مقياس كرب ما بعد الصدمة، مقياس المخاوف، مقياس الصلابة النفسية.

النتائج: بينت الدراسة أن متوسط التعرض للأحداث الصادمة عند الأطفال 9.4 حدث و باعراف معياري 3.1 ، و قد لوحظ أن أكثر أحداث تعرض له الأطفال هي مشاهدة مناظر وصور الجرحى والشهداء في التلفزيون وبنسبة 95.6% ، و أيضاً سماع للقصف المدفعي للمناطق المختلفة من قطاع غزة وبنسبة 95.6%. و في هذه الدراسة تبين أن 60% من الأطفال تعرضوا لصدمة نفسية متوسطة، و 6.7% تعرضوا لصدمة نفسية بسيطة ، في حين 33.3% من الأطفال تعرضوا لصدمة نفسية شديدة .

أما بالنسبة لكرب ما بعد الصدمة فقد تبين أن 15.6% يعانون بدرجة خفيفة ، و 62.2% يعانون بدرجة متوسطة ، في حين 20% يعانون بدرجة شديدة .

و تبين أن متوسط الدرجات للمخاوف هو 9.0 ± 4.3 ، و تبين أن أكثر المخاوف شيوعاً هي الشعور بالخوف عندما تتكلم المعلمة بصوت عالي أو تزق لحد وبنسبة 66.7% ، و يليه أنفزع و أصرخ لما أشوف و أسمع طيارة في الجو وبنسبة 64.4%.

و بالنسبة للصلابة النفسية فقد بلغ متوسط الصلابة النفسية 99.5 ± 8 ، و بلغ متوسط درجات بعد الالتزام 37.4 ± 4.3 ، في حين بلغ متوسط درجات بعد التحكم 28.4 ± 3.4 ، و متوسط درجات بعد التحدي 33.7 ± 3.7 .

و تبين في الدراسة وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين تعرض الأطفال للأحداث الصادمة ودرجة الاضطرابات النفسية الناتجة ما بعد الصدمة ، و هذا يدل على انه كلما زاد تعرض الأطفال للخبرات الصادمة كلما أدى ذلك إلى زيادة درجات كرب ما بعد الصدمة. و لوحظ وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين درجات المخاوف ودرجة كرب ما بعد الصدمة. أما بالنسبة لدرجة الصلابة النفسية فقد لوحظ وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين درجات الصلابة النفسية ودرجة كرب ما بعد الصدمة، و هذا يدل على انه كلما زاد درجات الصلابة النفسية عند الأطفال كلما أدى ذلك إلى نقصان درجات كرب ما بعد الصدمة

الخلاصة: تبين من هذه الدراسة أن لهدم البيوت تأثيراً مباشراً على تطور كرب ما بعد الصدمة و المخاوف لدي الأطفال و المراهقين و أن قدرة الأطفال على التكيف مع الخبرات الصادمة و التمتع بالصلابة النفسية يجعلهم أقل عرضة للإصابة بكرب ما بعد الصدمة، و عليه ننصح بإيجاد برامج تدخل تركز على تقوية المهارات الاجتماعية، و المشاركة في النشاطات اللامنهجية للأطفال لتقويتهم أما المشاكل اليومية الناتجة عن الصدمات النفسية.

2000-9-28

4785
 23622
) 2006/10/31 2000/9/28
 (. <http://www.pnic.gov.ps/arabic>)

4 (Thabet et al, 2001)

91 (%34.4) (Thabet et al, 2002)

89 (P.C.H.R)

%24.7 %59.3

121 (Quota, 2003)
 %54 16-6 27% 18
 %33.5 52%

Thabet et) %11
 15 – 9 403 (al, 2004
 52.6) (%23.9) (%)

(Thabet et al , 2000, 2002,
 . 2004, 2006a)

مدينة رفح و مدينة بيت لاهيا
 432 (El-Majdalawi, 2004)

%71.2

(Thabet et al 2007 in
 434 Press) / 31 2000 / 29
 : (7). 98 2004
 : 29
 (%93) 1
 % 41 (91%)

34.0	18	موظف
15.1	8	أخرى
المستوى التعليمي للأمهات		
32.1	17	لم تتعلم
11.3	6	ابتدائي
18.9	10	إعدادي
28.3	15	ثانوي
5.7	3	دبلوم متوسط
3.8	2	جامعة

مدى تعرض الأطفال للخبرات الصادمة

9.4	3.1	5%
95.6%	95.6%	91.1%
91.1%	91.1%	2.2%
2.2%	2.2%	

جدول (2) مدى تعرض الأطفال للأحداث الصادمة

الرقم	الحدث الصادم	العدد	النسبة المئوية %
6	مشاهدة مناظر و صور الجرحى و الشهداء في التلفزيون	43	95.6
8	سماعك للقصف المدفعي للمناطق المختلفة من قطاع غزة	43	95.6
9	مشاهدة آثار القصف المدفعي على القطاع	43	95.6
3	مشاهدة بيوت الجيران وهي تقصف، وتهدم ، وتدمر	41	91.1
5	مشاهدة قصف البيوت و الشوارع بالصواريخ من الطائرات	41	91.1
10	سماعك لأصوات الطائرات الحربية عند اختراقها حاجز الصوت	41	91.1
4	مشاهدة بيتك وهو يقصف، ويهدم، ويهدم	28	62.2
7	مشاهدة عمليات الاغتيالات للمقاومين بالطائرات	27	60.0
22	تعرض إغراضك الشخصية للتدمير والنهب من الجيش	22	48.9
16	تعرضك للحرمان من الماء والأكل والكهرباء أثناء الاجتياح	18	40.0
1	سماعك لاستشهاد صديق لك من الجيش	17	37.8
13	تعرضك للاحتجاز في البيت أثناء الاجتياح المتكرر	17	37.8
2	سماعك لاستشهاد أب أو أخ أو أخت أو قريب لك من الجيش	13	28.9

(7, 11, 16, 21, 23, 25, 28, 32, 35, 36, 37, 38, 42, 46, 47)

التحليل الإحصائي

SPSS for

windows/ver 11.5

(Linear regression analysis)

أولاً: وصف عينة الدراسة - البيانات الديمغرافية

45	66%	34%
1200	94.3%	5.7%
2500 - 1201	28.3%	18.9%
دبلوم	26.4%	13.2%
9.4%	50.9%	34.0%
32.1%	100%	15.1%
11.3%	18.9%	5.7%
28.3%	3.8%	28.3%

جدول رقم (1)

البيانات الديمغرافية للأطفال في العينة (عدد=45)

المتغيرات الديمغرافية	العدد	النسبة المئوية %
مكان السكن		
مدينة	35	66.0
قرية	18	34.0
مستوى الدخل الشهري		
أقل من 1200 شيكل	50	94.3
1201-2500 شيكل	3	5.7
المستوى التعليمي للأب		
لم يتعلم	10	18.9
ابتدائي	2	3.8
إعدادي	15	28.3
ثانوي	14	26.4
دبلوم متوسط	7	13.2
جامعة	5	9.4
مهنة الأب		
عاطل عن العمل	27	50.9

15.6	7	أصرخ بشدة لما أشوف أي حيوان	5
15.6	7	أخاف من وجود ضيوف غريباء عندنا	10
15.6	7	أخاف من القطط والكلاب والفئران علشان على جسمها شعر	19
13.3	6	أخاف أتكلم قدام أحد	1
13.3	6	أخاف وأرتعش لما أركب سيارة	15
13.3	6	أخاف أحسن أموت لما أكون تعبان أوسخن	16
13.3	6	يصفر وجهي و اصرخ لما أكون في حارة ضيقة أو مكان زحمة	23

الصلابة النفسية لدى الأطفال

47

()

4.3 ± 37.4

3.7 ± 33.7

3.4 ± 28.4

جدول (7): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأبعاد الصلابة النفسية لدى الأطفال

الانحراف المعياري	المتوسط	أبعاد الصلابة النفسية
4.2	37.4	الالتزام
3.4	28.4	التحكم
3.7	33.7	التحدي
8.0	99.5	الدرجة الكلية

فرضيات الدراسة

الفرض الأول: يوجد تأثير دال إحصائياً للمتغيرات المستقلة التالية (الخبرات الصادمة، المخاوف، الصلابة النفسية) للأطفال في العينة على المتغير التابع (الاضطراب النفسي الناتج ما بعد الصدمة)

)

(

:

جدول (8): نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد بين درجات الاضطرابات النفسية الناتجة ما بعد الصدمة والمتغيرات المستقلة التالية (الأحداث الصادمة، المخاوف، الصلابة النفسية)

t	R	Beta	المتغيرات المستقلة
2.6**	0.29*	0.36	الأحداث الصادمة
2.7**	0.43**	0.35	المخاوف
-2.2*	-0.29 *	-0.30	الصلابة النفسية
		0.34	R ²
		**7.0	F-test (3,41)

** p<0.01

*p<0.05

n.s p>0.05

(F=7.0,P<0.00

" " (8)

)

جدول (5): مدى انتشار كرب ما بعد الصدمة لدى الأطفال

الاضطراب النفسي	التكرار	النسبة %
لا يعاني على الإطلاق (0-12)	1	2.2
اضطراب خفيف (13-24)	7	15.6
اضطراب متوسط (25-39)	28	62.2
اضطراب شديد و شديدا جدا (40 فما فوق) كرب ما بعد الصدمة	9	20.0
المجموع	45	100.0

مقياس المخاوف لدى الأطفال

:0 :1) 26

4.3 ± 9.0

%66.7

%64.4

%62.2

%62.2

جدول (6): أنواع المخاوف

الرقم	الفقرة	العدد	النسبة %
9	أشعر بالخوف لما المعلمة تتكلم بصوت عالي أو تزقق لحد	30	66.7
26	أنفزع واصرخ لما أشوف واسع طيارة في الجو	29	64.4
7	أكره الذهاب للحضانة (للمدرسة)	28	62.2
21	دائماً أبي وأمي يقولوا لي خلي بالك من كل الناس	28	62.2
12	أضايق لما أبي وأمي يخرجوا من البيت ويتكلموني	27	60.0
25	أزعل و اتنرفز كثير	27	60.0
2	أتعب بسرعة لما أجري بعيد عن البيت	23	51.1
11	يصفر وجهي لو أنظف النور فجأة	20	44.4
13	أزعل كثيراً لما أذهب للفرش عشان أنام بالليل	20	44.4
24	أغض عيني وأخي وجهي (وشي) لما أكون في حديقة وأشوف فراشة أو نحلة بتطير	20	44.4
14	أغضب بسرعة من أصحابي	18	40.0
3	أحس بوجع (صداع) في دماغي كثير	17	37.8
6	أرتعش لو مشيت لوحدي في الشارع	16	35.6
20	لما أدخل دورة المية أترك الباب مفتوح و النور مولع حتى النهار	12	26.7
8	أسنانني تحبظ لما المعلمة تطلعني أكتب على السبورة	10	22.2
17	أخاف من ناس أو حاجات انا عارف أنهم ما بيعملوش حاجة عاطلة في حد	10	22.2
22	أحس بدوخة لما أطلع في مكان علي وجهي يصفر و ارتعش لما أشوف الصرصور يجري أمامي	10	22.2
18	وجهي يصفر و ارتعش لما أشوف الصرصور يجري أمامي	9	20.0
4	أبكي كثير عند كتابة الواجب في البيت	8	17.8

()
الفرض الثالث : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات المخاوف وأبعاد مقياس الصلابة النفسية (الالتزام ، التحكم ، التحدي)
()
:

جدول (10) : معاملات الارتباط بين المخاوف وأبعاد الصلابة النفسية

المتغيرات	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
الالتزام	-0.046	76//0.
التحكم	0.062-	//0.68
التحدي	-0.26	80.0//
الصلابة النفسية	-0.17	0.25//

** p<0.01 *p<0.05 // p>0.05

المناقشة

()
جدول (9) : معاملات الارتباط بين الاضطراب النفسي الناتج ما بعد كرب الصدمة وأبعاد الصلابة النفسية (الالتزام ، التحكم ، التحدي)
(2007, 2006, 2004)
9.4
(2007, 2002, 2000 ,)
(2007 ,)

()
%34.0
%34
0.34
%66
%66.0
(8)
(r = 0.29,P-value<0.05)
(Beta=0.36, t=2.6 , P<0.05)
(r = 0.43,P-value<0.01)
(Beta=0.35, t=2.7
,P<0.01)
(r = -0.29,P-value<0.05)
(Beta=-0.30, t=2.2 ,P<0.05)
الفرض الثاني : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات الاضطراب النفسي الناتج ما بعد كرب الصدمة وأبعاد مقياس الصلابة النفسية (الالتزام ، التحكم ، التحدي)
()
جدول (9) : معاملات الارتباط بين الاضطراب النفسي الناتج ما بعد كرب الصدمة وأبعاد الصلابة النفسية (الالتزام ، التحكم ، التحدي)
(2007, 2006, 2004)
9.4
(2007, 2002, 2000 ,)
(2007 ,)

المتغيرات	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
الالتزام	-0.18	//0.21
التحكم	0.02	//0.85
التحدي	-0.36	**0.01
الصلابة النفسية	-0.29	*0.03

** p<0.01 *p<0.05 // p>0.05

(r = -0.29,P-value=0.03)

(r = -0.36,P-value=0.01)

(Thabet et al, 2004) 97 (2007) 9.5 ± 33.2 (%20)
 (196 209) 405
 % 19.5

(Thabet et al, 2007 in press)

(Khamis, 2005)

424

12-6

1000

16-8

Thabet et al,)

%34.1

350

(2006a

شكر و تقدير: نتقدم بجزيل الشكر للاخوة الذين كانت لهم اسهامات متميزة في هذه الدراسة و خاصة الأخ خليل مقداد الذي قام بعمل التحليل الاحصائي للدراسة والأخوة الذين قاموا بجمع البيانات و ادخالها في قسم الأبحاث.

%39

%34

References

▪ الصدمات النفسية للاحتلال و أثرها على الحزن و كرب ما بعد الصدمة لدى الأطفال في قطاع غزة, ناضل شعث, عبد العزيز ثابت, مجلة شبكة العلوم النفسية العربية. ص 24-38 : العدد 13-شتاء 2007.

▪ Brooks, R. B. (2005). The power of parenting. In R. B. Brooks&S. Goldstein (Eds.), Handbook of resilience in children (pp. 297-314). New York: Kluwer Academic/Plenum

▪ El-Majdalawi, A. (2004). Effect of Al-Aqsa Intifada Psychic Trauma on School Performance Among Preparatory School Children in Gaza Strip, master thesis, School of Public Health, Gaza.

▪ Garmezy, N. (1985). Stress-resistant children, the research for protective factors. In recent research developmental psychopathology. Stevenson, JE (Eds.). Journal of Child Psychology and Psychiatry. Book supplement No. 4. Oxford: England, Pergamon Press. pp 213-233.

▪ Hubbard, J., Realmuto, G.M., Northwood, A.K. & Masten, A.S. (1995).

▪ Comorbidity of psychiatric diagnosis with post traumatic stress disorder in

▪ survivors of childhood trauma. Journal of the American Academy of Child and Adolescent Psychiatry, 34, 1167-173.

▪ Hung, C.Y., & Menke, E.M. (2001). School-age homeless sheltered children's stressors and coping behaviors. Journal of Pediatric Nursing, 16, 102-109.

▪ Kamis V. (2005). Post-traumatic stress disorder among school age Palestinian children. *Child Abuse Neglect*, 29, 81-95.

()

)

(2007

(2001 ,)

(Hubard , 1995)
(40)

.()

(Punamaki et al, 2001)

86

Health Journal, 7, 314-321.

- Thabet, A., Abed, Y., & Vostanis, P. (2002). Emotional problem in Palestinian children living in war zone. The Lancet, 359, 1801- 1804.
- Thabet AA, Abed Y & Vostanis P (2004) Comorbidity of post-traumatic stress disorder and depression among refugee children during war conflict. Journal of Child Psychology and Psychiatry 45, 533-542
- Thabet, A. A., Abdulla, T., El Helou, M., & Vostanis, P. (2006). Effect of trauma on children mental health in the Gaza Strip and West Bank (Chapter in a Book, (Eds) GREENBAUM, C. W., VEERMAN, P., BACON-SHNOOR, N (2006). Protection of Children During Armed Political Conflict .A Multidisciplinary Perspective.
- Thabet, A A., Abu Nada, Ibrahim., &Vostanis, P . (2007, In Press).The impact of parenting support on post traumatic stress disorder among Palestinian children living in Gaza Strip. International Journal of Social Psychiatry.
- Thabet, A. A., Abdulla, T., Nick Taub & Vostanis, P. (2007 In press). Coping strategies of children and adolescents exposed to war conflict (International Journal of Psychology).

- Pynoos R, Frederick C, Nader K. (1987). Life threat and posttraumatic stress in school-age children. Arch Gen Psychiatry, 44, 1057-1063.
- Punamaki, R., Qouta, S., & El-Sarraj. (2001). Resiliency factors predicting psychological adjustment after political violence among Palestinian children.
- International Journal of Behavioral Development , 25 (3), 256-267.
- Rutter, M. (1973). Why are London children so disturbed? Proceedings of the Royal Society of Medicine, 66, 1221-1229.
- Smith, E. J. (2006). The strength-based counseling model. The Counseling Psychologist, 34, 13-79.
- Tedeschi, R. G., & Kilmer, R. P. (2005). Assessing strengths, resilience, and growth to guide clinical interventions. Professional Psychology: Research and Practice, 36, 230-237.
- Thabet, A..& Vostanis, P. (2000). Posttraumatic stress disorder reactions in children of war: a longitudinal study. Child Abuse and Neglect, 24, 291-298.
- Thabet, A.A., Abed, Y. & Vostanis, P. (2001). The effect of trauma on Palestinian children and mothers mental health in the Gaza Strip. Eastern Mediterranean Public

ARABPSYNET PSYCHIATRISTS SEARCH



www.arabpsynet.com/CV/default.asp

ARABPSYNET PSYCHOLOGISTS SEARCH



www.arabpsynet.com/CV/defaultPsychologists.asp

تَهْنِئَةٌ بِالسَّنَةِ الْهَجْرِيَّةِ 1428

()

()